

الباب الثالث والخمسون باب قول: «اللهم اغفر لي إن شئت»

قناة التأصيل العلمي

<http://t.me/altaseelalelmi>

(اضغطي على الرابط للوصول إلى القناة)



الباب الثالث والخمسون: باب قول: اللهم اغفر لي إن شئت

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: "لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإن الله لا مُكْرَهَ له"

ما علاقة الباب بكتاب التوحيد؟

أن الذي يدعو الله -تعالى- يجب أن يعزم الدعاء ولا يُعْلِقَ بالمشيئة لأنه إذا علقه بالمشيئة تضمن أمرين:

الأمر الثاني

كأنه يرى بأن الله -عز وجل- قد يُجيب الدعاء وهو كاره من باب المجاملة

"إن شئت" معناه:

أنا لست مُلزماً لك، أخشى أن يشق عليك، لكن إن شئت اغفر لي

والله -جل وعلا- لا مُكْرَهَ له يفعل ما يشاء ويختار سبحانه

وهذا لا يليق بالله -تعالى- لأنه تنقص له

الأمر الأول

أن هذا يدل على فتوره في طلب الدعاء من الله تعالى

كأنه غني عن الله تعالى

والمطلوب من السائل العزم

وفي رواية مسلم: "وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه"

يلح على الله في الدعاء

"وليعزم المسألة"

مثل:

"وليعظم الرغبة"

يعطي -سبحانه- ما يشاء ما لا يعلمه إلا هو، بلا حصر ولا حساب ولا تنفذ خزائنه

"فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه"

نهى التحريم عن قول "اللهم اغفر لي إن شئت..."

أن الله -تعالى- لا مكره له

لا يتعاظمه شيء أعطاه ولو كان كثيراً

كمال غناه -تعالى- وأن خزائنه لا تنقص مع كثرة الإنفاق وإعطاء السائلين

١

٢

٣

مسائل الحديث

بيان علة النهي

المرجع: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.